[294] واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، فالتمسوا ذلك من عند أهله، فانهم عيش العلم وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه، وهو بينهم شاهد صادق، وصامت ناطق (1). (14) وفي المناقب: عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر قال: أتيت جابر بن عبد ا فقلت له: أخبرني عن حجة الوداع ؟ فذكر حديثا طويلا، ثم قال: قال رسول ا (ص): إني تارك فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي: كتاب ا وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاثا. أيضا رواه الامام علي الرضا عن آبائه (رضي ا عنهم).

_____ (1) نهج البلاغة: 205 خطبة 147. (14) إكمال الدين 1 / 236 حديث 53. (*) _____